Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الاتجاه الثانى فهو الخروج على نمط التجارب الشعرية المألوفة ، إعلان الثورة والتمرد والانحراف عن الطرق الممهدة شعوريا وفكريا ، تقديم رؤية مخالفة للعالم ، خارجة على أخلاقياته وقوانينه ، جارحة لحسه العام ومسيلة لدمه لا لدموعه فحسب .

من هنا فإن قصيدة النثر تنتشر أعلامها بين الشباب الثائر المتمرد ، وتنتفض تكويناتها الغضة فى يد الفتيات الكاتبات بما يشغل غيظ شيوخ الأدب ويثير حنقهم ، فيسلقونهم بالسوط حينا وبالصمت فى معظم الأحيان .

ومع أنه ليس من العدل أن نعتبر قصيدة النثر « شكلا نسائيا » فى الكتابة الشعرية ، لأن مبدعيها الكبار كانوا رجالا فى جميع اللغات ، إلا أن المرأة ـ خاصة العربية ـ يمكن أن تعثر فيها على الوعاء المناسب لصب تجربتها المكتومة المكفكفة عبر عصور مديدة ، لبث شجونها ونفث همومها وتحقيق ذاتها فى نوع يثير غيظ المجتمع الذكورى الرشيد ، فهى لم تعد مجرد صوت يترنم صادحا بأقوال الرجال ، مكررا لنغماتهم ، مكرسا لمنظومة قيمهم ، وإنما آن لها أن تسترد صوتها المبحوح وكلامها المتكسر ونبرتها الحميمة الصادقة .

لفتات مدهشة :

لانكاد نتقدم خطوة فى قراءة المجموعتين حتى تستوقفنا بعض اللفتات المدهشة المشتركة دون سابق اتفاق أو تأثر ، فكل منهما تعبر عن موقف شعرى متفرد ، لكنهما ينطلقان من لحظة وجودية متعينة ، تنتفض فيها الذات لتختبر بشكل مفاجئ ما فرض عليها من علاقات ، وتقوم بتفكيك أكثر العناصر التحاما مثل الاسم والمسمى ، فتقول فاطمة قنديل فى قصيدة وجيزة :

أستطيع
أن أكتب لى اسما آخر
على زجاج يتغبش الآن